النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 18\06\2023 العدد (25) (الأحد الثاني بعد العنصرة – الأحد الثاني من متى)

اللحن: (1) – الإيوثينا: (2) – القنداق: يا شفيعة المسيحيين – كاطافاسيات: أفتح فمي

﴿ التأمل الروحي ﴾

"للقديس يوحنا الذهبي الفم"

عندما نسمع قول بولس الرسول: يجب علينا المثول أمام دينونة المسيح نتخيّل ذلك عقلياً، ونضع نصب أعيننا إنه يجري الآن، وإنه يُطلب منّا الحساب عن أعمالنا.

لنتصوّر الآن إن يوم الدينونة قد جاء فليفحص كلّ منّا ضميره وليتصوّر إن الديّان أقبل وإن كل خفيّ سيظهر جليّاً. فهو لا يكتفي بالمثول أمامه فقط في يوم الدينونة بل سيحاكم ويثبت الذنب علينا! ألا تحمرّون من الخجل؟ ألا تضطربون من ذلك ؟ فإذا كان ضميرنا يضطرب ويهلع الآن إن ذكرنا يوم الدينونة الرهيب وتصوّرناه قبل أن يجيء فماذا يحلُّ بنا إذ يجيء ذلك اليوم وتجتمع فيه المسكونة كلها والملائكة ورؤساء الملائكة وغيرها من القوات السماوية ويتوارد البشر من أقطار المسكونة مخطوفين على السحاب ويستولي الخوف على الجميع، ويُضرَب في الأبواق وتُسمع أصواتها المتواصلة في جميع الجهات، فالخزيان وحده أمام تلك الهيئة المثيرة قصاص عظيم، فضلاً عن الجحيم.

إذا دخل الملك مع حاشيته إلى أحدى المدن فكل واحد يعترف بعجزه ولا يُسرُّ من هذا المشهد بقدر ما يتكدر لأنه لا يقدر أن يشترك في تلك الأبهة المحيطة بالملك ويكون قربه. فماذا يحلُّ بنا، عند لقاء ملك السموات؟ الحق إنه لقصاص عظيم أستثناؤك من جماعة المحتفلين وعدم أستحقاقك المجد الذي لا يوصف، إذ تُفرز بعيداً عن هذه الاحتفالات والخيرات التي لا يُعبّر عنها، لكن حيث الظلام وصرير الأسنان والأغلال التي لا تُفكّ والدود الذي لا يموت والنار الدائمة والحزن والازدحام واللسان المعذب باللهيب كما حصل لذلك الغني. حينئذ يكون العويل ولا من سامع، والتألم والتنهد من الأمراض غير المحتملة ولا من يصغي، والتلفت إلى ما حولنا ولا من تعزية من أحد!

فبأي شيء نشبّه نصيب المعذبين ؟ أي نفوس أتعس من هذه، ومن يستحق الشفقة أكثر منها ؟ لعمري إن دخلنا السجن ورأينا الوجوه المكفهرة من الحزن والمقيّدين بالأغلال المتضوّرين جوعاً والمطروحين في الظلام يعترينا الخوف والهول، ويجمد الدم في عروقنا، ونحاول بكل قوانا أن لا نقع في هذا المكان. فماذا يحلُّ بنا إن ساقونا قسراً إلى جنهم؟ إن الأغلال هناك ليست من الحديد بل من النار التي لا يخمد لهيبها. فإذا كان في وقتنا الحاضر كثيرون من الآباء العاديين ينكرون أحياناً أولادهم ويتبرأون منهم

بسبب حياتهم الفاسدة، فكم بالحري يفعل الأبرار مثل هذا في ذلك الوقت. لذلك لا تتأمل مطلقاً بالتعزية في الحياة الآتية، إن لم نعمل شيئاً صالحاً في هذه الحياة، ولو كان لك العدد الغفير من أجدادك الأبرار، لأن كل واحد يُستقبل حسبما عمله في الجسد. فالرسول يقصد بكلامه الضالين وغيرهم من الخطأة مريداً إرعابهم بهول القصاص المُعدّ لهم. وعليه فلنعتبر بوعيدهم ونستفد!.

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن الأول

لتكُن يا ربُّ رحمتُك علينا.

ستيخن: ابتهجوا أيُّها الصدّيقون بالرب.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى أهل رومية (رو 2: 10-16 (للأحد)).

يا إخوةُ المجدُ والكرامَةُ والسلامُ لكلِّ مَن يفعَلُ الخيرَ من اليهودِ أولاً ثمَّ من اليونانيين* لأَنَّ ليسَ عندَ اللهِ محاباةٌ للوجوه* فكلُّ الذين أَخطأُوا بدونِ الناموسِ فبدونِ الناموسِ يهلِكُون. وكلُّ الذين أخطأُوا في الناموسِ فبالناموسِ يُدانون* لأَنَّهُ ليسَ السامِعونَ للناموسِ هم أبرارًا عندَ الله بل العامِلونَ بالناموسِ هم يُبرَّرون* فإنَّ الأممَ الذينَ ليسَ عندهم الناموسُ إذا عمَلوا بالطبيعَةِ بما هو في الناموسِ فهؤُلاءِ وإن لم يكن عندهُمُ الناموسُ فهم ناموسٌ لأَنفسهم* الذين يُظهِرونَ عمل الناموسِ مكتوبًا في قلوبِهِم وضميرُهم شاهدٌ وأفكارُهم تشكو أو تحتَجُّ فيما بينها* يوم يدِينُ اللهُ سرائرَ الناسِ بحسَبِ إنجيلي بيسوع المسيح.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس متى الإنجيلي

(مت 4: 18-23 (للأحد)).

في ذلك الزمان فيما كان يسوع ماشيًا على شاطئ بحرِ الجليل رأى أَخَوَين وهما سمعانُ المدعوُّ بطرس وأَندَراوسُ أَخوهُ يُلقيانِ شبكةً في البحر (لأَنَّهما كانا صيَّادَيْن)* فقال لهما: هلمَّ ورائي فأجعلَكما صيَّادَي الناس* فللوقتِ تركا الشباكَ وتبعاه* وجاز من هناك فرأى أَخَوَينِ آخرَينِ وهما يعقوبُ بنُ زبَدَى ويوحنا أخوهُ في سفينة مع أبيهما زبدى يُصلِحانِ شباكَهما فدعاهما* وللوقتِ تركا السفينَةَ وأباهُما وتبعاهُ* وكانَ يسوع يطوف الجليلَ كلَّهُ يعلّم في مجامعهم ويكرزُ ببشارةِ الملكوتِ ويَشفي كلَّ مرضٍ وكلَّ ضُعفٍ في الشعب.

﴿ طروبارية القيامة باللحن الأول ﴾

إنَّ الحجرَ لمَّا خُتِمَ من اليهود، وجسدك الطاهر حُفظَ من الجند، قمت في اليوم الثالث أيها المخلص، مانحًا العالم الحياة، لذلك قوات السماوات هتفوا إليك يا واهب الحياة: المجد لقيامتك أيها المسيح، المجد لملكك، المجد لتدبيرك يا محب البشر وحدك.

﴿ طروبارية للشهيد باللحن الرابع ﴾

شهيدك يا رب بجهاده نال منكَ الاكليل غير البالي يا إلهنا لأنه أحرز قوتكَ، فحطم المغتصبين وسحق بأسَ الشياطين التي لا قوَّةَ لها، فبتوسلاته أيها المسيح الإله خلص نفوسنا.

﴿ قنداق يا شفيعة المسيحيين ﴾

يا شفيعة المسيحيين غير الخازية، الوسيطة لدى الخالق غير المردودة، لا تعرضي عن أصوات طلباتنا نحن الخطأة، بل تداركينا بالمعونة بما أنك صالحة، نحن الصارخين نحوك بإيمان: بادري إلى الشفاعة وأسرعي في الطلبة يا والدة الإله المتشفعة بمكرميكِ دائمًا.

﴿ الغذاء الروحي ﴾

كتاب "الأهل والأولاد"

منشورات دير القديس سمعان العمودي: الأب سيميون كرايوبولوس: تعريب الأم بورفيريّة جاورجيوس.

الولد إنسانٌ مميّزٌ، جديرٌ باحترام الجميع..

سيمرّ وقتٌ قبل أن يكبر الولد ويفهم أنّه إنسان مميّزٌ جديرٌ باحترام الجميع، اللّه والملائكة أوّلاً. عندما يولد إنسانٌ في العالم، ينحني الملائكة ليسجدوا. لماذا؟ لأنّ الإنسان هو صورة المسيح. المسيح صورة اللّه، والإنسان صورة المسيح، صورة الثّالوث القدّوس. ويسجد الملائكة لدى رؤيتهم هذا الطّفل الصّغير، هذا المخلوق الضّعيف، وقد نال المعموديّة –ويسجدون حتّى قبل أن ينال المعموديّة، لا تستغربوا ذلك، فهو مسيحيٌّ بالقوّة وسوف يصير مسيحيّاً بالمعمودية. يسجد له الملائكة لأنّهم يتواصلون واللّه من أجل الإنسان. ولا يبدُ لكم ذلك ضرباً من المبالغة والغرابة: إنّه تعليم آباء الكنيسة. ذلك إنّ الإنسان هو المسيح. فنحن داخلون ضمن طبيعة المسيح البشريّة. إذاً، كما يرى القدّيسون، يأتي البشر أوّلاً، وبعدهم الملائكة.

فهل يتسنّى للولد أن يكبر ويفهم أنّه شخصيّةٌ مميّزةٌ ومستقلّةٌ، لا ليتكبّر، بل ليتواضع ويتعلّق باللّه كلّيّاً؟ لن يتمكّن من فهم هذا الأمر فهماً صحيحاً، ما لم يعرف إنساناً آخر يساعده حتّى تحدث عجيبةٌ في نفسه، ويحصل فيها تغييرٌ أساسيٌّ وسليم. أمّا إذا كبر الولد، ووالداه يحسبانه متعلّقاً بهما، أو خاصّتهما، فلن يفهم ذلك.

من هنا تماماً تبدأ المشاكل والصّعوبات المعروفة في العلاقات بين الوالدين والأولاد. عندما لا يعترف الوالدان بشخصيّة الولد المستقلّة والمميّزة، يعيش هذه المشاكل باطنيّاً، ويعارضهما. وفيما يعارضهما، يعارضانه بدورهما، ويمكننا فهم ما يحدث.

ثمّ يكبر الولد، ويبدأ بإدراك ذاته كشخصيّةٍ مستقلّةٍ، ولكنّ إدراكه هذا يكون إدراكاً منحرفاً. في الأساس، تُحسَب إرادةُ المرء أمراً مقدّساً، تثبيتاً لوجوده في العالم، لا سيّما أنّ الملائكة يسجدون له ويعرفونه. إلاّ أنّ الصدمات الدّاخليّة تولّد جراحاً في نفس الولد، ولهذه الجراح عواقب. فيؤول الأمر بالولد إلى الثّورة، والتّمرّد، والأنانيّة، واكتساب التّصنّع في كيانه، وهكذا يراه الآخرون من الخارج.

فإن تنبّه الوالدون إلى هذه النّقطة وفهموها، سيساعدون أولادهم كثيراً. إلاّ أنّ ذلك صعبٌ جدّاً. فبقدر ما يبدو لهم سهلاً الاعتراف بطفلهم كشخصيّةٍ مستقلّةٍ ومحبّته على ما هو عليه، يصعب عليهم التّطبيق. من الصّعب أن يستوعب المرء ذلك جيّداً، وأن يعيشه ويتصرّف على أساسه مع أولاده، أو مع أولاد إنسانٍ آخر، وبعامّةٍ مع كلّ إنسان.

طريقة إيحاء روح النّظام للأولاد..

كما تذكرون، لقد بدأنا بقراءة أمثلةٍ محدّدةٍ عن حياة الأولاد. هذه كتبها شخصٌ انشغل لسنواتٍ كثيرةٍ بأولاده أوّلاً، ثمّ بأولادٍ آخرين. إنّها مميّزةٌ جدّاً، وأظنّ أنّها ساعدتنا خير مساعدةٍ لنفهم بعض الأمور، حتّى نحسن التّصرّف.

كنّا وصلنا إلى فصلٍ حول وجوب اهتمام الوالدين بإلهام أولادهم روح النّظام، ووجوب تعليمهم إيّاهم المحافظة على النّظام في البيت، وفي حياتهم بعامّةٍ. وسأقرأ عليكم مثلاً صغيراً:

استصعبت الأمّ كثيراً أن تُفهِمَ ابنتها دوريس، البالغة من العمر أربع سنوات، كيف تجمع حوائجها، ولم تنجح في ذلك. كانت العائلة، الّتي تضمّ أيضاً كيفين البالغ من العمر أربعة عشر شهراً، محشورةً داخل شقّةٍ صغيرةٍ. ذات يومٍ، لجأت الوالدة إلى مركز إرشادٍ وعرضت مشكلتها. وفي المساء، ناقشت مع الوالد فكرةً استوحتها من هناك.

بعد إخفاق محاولاتها المتكرّرة في جعل ابنتها تجمع حوائجها، ذهبت إلى اختصاصيٍّ وعرضت له مشكلتها. وهذا الأخير زوّدها ببعض النّصائح، الّتي لمّا تأمّلت فيها، خطرت لها فكرةٌ قرّرت تنفيذها، بعد أن تُعلم زوجها بها.

وقد وافق الزّوج على تطبيقها. (البقية في العدد القادم).

﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

"عمل الخير"

يُحكى أن فارساً عربياً كان في الصحراء على فرسه، فوجد رجلاً تائها يعاني من العطش. فطلب الرجل من الفارس أن يسقيه الماء، فقام بذلك.. صمت الرجل قليلا، فشعر الفارس أنه يخجل بأن يطلب الركوب معه! فقال له:

– هل تركب معي لارافقك إلى حيث تجد المسكن والمأوى؟ فقال الرجل:

– أنت رجل كريم حقا، شكرا لك، كنت أود طلب ذلك لكن خجلي منعني! ابتسم الفارس، فحاول الرجل الصعود لكنه لم يستطع وقال:

– أنا لست بفارس، فأنا فلاح لم أعتد ركوب الفرس.. اضطر الفارس أن ينزل كي يستطيع مساعدة الرجل على ركوب الفرس، وما إن صعد الرجل على الفرس حتى ضربها وهرب بها كأنه فارس محترف. أيقن الفارس أنه تعرض لعملية سطو وسرقة، فصرخ:

– اسمعني يا هذا، اسمعني قبل ان تذهب وتتركني! شعر اللص بعطف على نداء الفارس فقال له من بعيد:

– ما بك؟ فقال الفارس: لا تخبر أحدا بما فعلت بي رجاء.. فقال له اللص: أتخاف على سمعتك وأنت تموت؟ فرد الفارس: بالطبع لا، ولكنني أخشى أن ينقطع عمل الخير بين الناس.

أحباءنا: حكمة قصتنا تقول، لا تخبر الناس عن أفعال الخير التي تفعلها وتقابل بالإساءة في حالات قليلة ممن أخذوا منك الخير حتى لا يصابوا بالاحباط وتتوقف أعمال الخير ويموت فيهم حب الخير...

﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

"القديس الشهيد لاونديوس"

تُعيِّد الكنيسة المقدسة في الثامن عشر من شهر حزيران لتذكار القديس الشهيد لاونديوس.

لاونديوس كان جندياً مسيحياً في الجيش الروماني زمن الإمبراطور الروماني فاسباسيانوس (69 – 79م). امتاز بالبسالة. في الثكنة العسكرية في طرابلس الفينيقية اعتاد أن يوزّع المؤن العسكرية على الفقراء ولا يخفي تقواه من أجل المسيح ويدين عبادة الأصنام. بلغ خبره حاكم فينيقية المسمّى أدريانوس الذي كان غيوراً على عبادة الأوثان. هذا كان قد حصل على إذن من الإمبراطور بالفتك بتلاميذ المسيح. فأرسل إلى طرابلس كوكبةً من الجند بقيادة هيباتيوس القاضي لإلقاء القبض على لاونديوس وسجنه إلى حين وصوله. فلما بلغ هيباتيوس إلى مشارف المدينة أصابته حمى شديدة، وظهر له ملاك في تلك الليلة وأوصاه أن يدعو إله لاونديوس ليشفى، وهكذا تعافى. في اليوم التالي دخل هيباتيوس إلى المدينة بصحبة جندي اسمه ثيوذولوس. التقيا لاونديوس فحيّاهما ببشاشة. وقدّم نفسه باعتباره صديقاً للرجل الذي جاءا يبحثان عنه ودعاهما إلى بيته، وهناك كشف لهما أنه لاونديوس بالذات. فرجياه أن يخلّصهما من نجاسة الأصنام بإتحادهما بالمسيح. صلّى لاونديوس من أجلهما، فإذا بغيمة من السماء تظهر وتسكب عليهما الماء اللازم لمعموديتهما. لما وصل أدريانوس الحاكم وعلم بما جرى قام بإلقاء القبض على الثلاثة وسجنهم. وعندما أُوقفوا أمام الحاكم اعترفوا بإيمانهم بالإله الحق ولم يتزعزعوا. فجرى قطع رأسي هيباتيوس وثيوذولوس على الفور، وأما لاونديوس فعرضوه للتعذيبات، سلخوا جلده وجعلوا في عنقه حجراً ثقيلاً، ثم ردوه إلى السجن. وفي الليل فيما كان يصلي جاءه ملاك الرب فعزّاه وشجعه على الثبات إلى النهاية. في اليوم التالي أبدى لاونديوس العزم نفسه رغم التعذيب. أشبعوه ضرباً من جديد، وقد أسلم روحه تحت الضرب وهو يسبّح الله.

فبشفاعة القديس الشهيد لاونديوس، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا، آمين.